

## المسرح المدرسي و دوره في تنمية وعي طلبة المدارس ضد ظاهرة التنمر

م.م. يسمينة حقي إسماعيل

مديرية تربية محافظة البصرة

[yi9855019@gmail.com](mailto:yi9855019@gmail.com)

### الملخص:

يهدف هذا البحث الى الفاء الضوء على أهمية المسرح المدرسي و دوره في تنمية وعي طلبة المدارس ضد ظاهرة التنمر ، و تتلخص أهمية البحث في التعرف على المسرح المدرسي لدوره الفاعل في توجيه و ارشاد طلبة المدارس بالإضافة الى مساهمته في تطوير مهاراتهم الفنية و صقل ذائقتهم الجمالية ، و يتسم المسرح المدرسي بطابع توجيهي و تربوي لنبذ مختلف الظواهر السلبية التي قد تطفو على المجتمع و قد يتأثر بها طلبة المدارس و منها ظاهرة التنمر التي أصبحت ظاهرة متكررة و مستمرة في بيئة المدرسة بشكل خاص و المجتمع بشكل عام ، لذا يتيح هذا البحث ايضاً التعرف على صور و اشكال التنمر في المدرسة و كيفية تقادي او تقليل هذه الظاهرة عن طريق عروض المسرح المدرسي .

الكلمات المفتاحية : ( المسرح المدرسي، ظاهرة ، التنمر) .

School Theatre and its Role in Developing The Recognition of School

Students for the Bullying Phenomena

Asst.Lect. YASMENA HAQI ISMAEL

Directorate of Education in Basra

[yi9855019@gmail.com](mailto:yi9855019@gmail.com)

### Abstract :

This study aims to enlighten the importance of school theatre and its role in developing the recognition of school students against bullying. The importance of the study is on recognizing school theatre , identifying its active role to direct and counsel students of the school, in addition to its contribution in upgrading their artistic skills and to improve their aesthetic sense. School theatre is characterized with directive, educational trait, denying the negative phenomena may defecate within the

community, the school students may be affected with include bullying phenomena; which becomes repetitive, continuous phenomena inside school in particular and community in general. Then, the study identify forms of bullying in the school and how prevent or mitigate this phenomena through school theatre presentations.  
Keyword: ( School Theatre , Phenomena, Bullying).

## الفصل الأول: الاطار المنهجي

### اولا : مشكلة البحث :

يعد التمر من اخطر الظواهر السائدة حالياً في المجتمع بوجه العموم و بين طلبة المدارس بشكل خاص فهو ظاهرة خطيرة و سلوك مشين يشكو منه الكثير من المدرسين و التربويين لانتشاره في كثير من المدارس ولأنهم على تماس مباشر مع الطلبة و مشاهدتهم لكثير من الحالات و المواقف السلبية التي تترك اثرأ سيئاً على مشاعر و نفوس بعض الطلبة لما يتعرضونه من اقرانهم .  
اذ يحاول هذا البحث التعرف على دور الدراما و المسرح المدرسي كدور تربوي تعليمي في نبذ هذه الظاهرة لذلك تتبع مشكلة البحث من الحاجة الماسة للمسرح المدرسي في لتنمية ووعي طلبة المدارس ضد ظاهرة التمر في ظل المتغيرات الاجتماعية المتلاحقة و بالإضافة الى تأثيرات انتشار وسائل التواصل الاجتماعي و تطورها و التي كان من المفترض ان تكون وسيلة حضارية لا ان تكون في كثير من الأحيان وسيلة هدامة على المستوعى الاخلاقي و الثقافي و التعليمي لذا لابد ان يأخذ المسرح المدرسي دوره الفاعل في المدارس . و عليه تحدد مشكلة البحث بالأجابة عن التساؤل الرئيسي الآتي:

١. مادور المسرح المدرسي في تنمية ووعي طلبة المدارس ضد ظاهرة التمر ؟

### ثانياً: أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث في عدة نقاط:

١. لفت نظر التربويين و القائمين على العملية التربوية او المؤسسات التربوية الى أهمية المسرح المدرسي في نبذ بعض الظواهر السلبية السائدة بين طلبة المدارس .
٢. مساهمة المسرح المدرسي في تخفيف من حدة المشكلات الخاصة بسلوك الطلبة داخل بيئة المدرسة و خارجها وذلك من خلال تحويل هذه المشكلات الى قصة مشوقة و مثيرة لأنتباه الطلبة و بالتالي يتم توجيه الطلبة الى السلوكيات الصحيحة وارشادهم الى التعامل الأمثل مع المواقف التي قد يواجهونها اثناء تعرضهم للتمر .

#### ثالثاً: اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي في التعرف على دور المسرح المدرس التربوي و التعليمي في تنمية وعي طلبة المدارس ضد الظواهر السلبية و منها ظاهرة التتمر .

#### رابعاً : حدود البحث :

- ١- الحدود المكانية : العراق . البصرة .
- ٢- الحدود الزمانية : ٢٠٢٣-٢٠٢٤ .
- ٣- حدود الموضوع : يقتصر هذا البحث على دور المسرح المدرسي في تنمية وعي طلبة المدارس ضد ظاهرة التتمر .

#### خامساً : تحديد المصطلحات

- المسرح المدرسي:

يعرف المسرح المدرسي بأنه "نوع من النشاط المسرحي يتم في اطار المدرسة و يشكل جزءاً من العملية التربوية". (Kassab, 2006, p. 448)

و يعرف أيضاً بأنه " لون من الوان النشاط الذي يؤديه الطلاب في مدارسهم تحت اشراف معلمهم داخل الفصل او خارجه و له دوراً هاماً و رئيسياً في عملية التربية او التعليم". (Khadr, 1992, p.

24)

التعريف الاجرائي للمسرح المدرسي: و هو نشاط مسرحي ترفيهي تتخلله جوانب تعليمية و تربوية فمن خلاله يتمكن الطالب الترويح عن نفسه و التخفيف من حدة الازمات النفسية التي قد يتعرض لها في ظل الظواهر السلبية السائدة حالياً في المجتمع.

• تنمية :

تعرف التنمية لغةً: "النمو و فعله الثلاثي نما ، ينمو أي بمعنى زاد و كثر و الحديث :اسنده و نقله على وجه الإصلاح أي نمى الحديث و شاع". (Madkour, 1980, p. 636)

تعرف التنمية اصطلاحاً: "انها التطور و التقدم الحاصل للإنسان المتعلم نتيجة تعرضه الى متغيرات تعليمية فاعلة و يعد هذا المصطلح حديث العهد فقد كان اول استعمال له في سنة ١٩٩٠ في التقرير العالمي للتنمية البشرية الصادر عن برنامج الأمم المتحدة و هو التقرير الذي يعد الانسان مركزاً محورياً للتنمية " (Turki, 2015, p. 153)

تعرف التنمية اجرائياً: هي عملية بناء و تأهيل الانسان من خلال اعداد و تطوير شخصيته و يكون هذا عن طريق التعلم و تلقي العديد من المعارف و اكتساب المهارات اللازمة مما يزيد فاعلية الفرد و إنجازة في المجتمع و هذا يعزز روح المبادرة بداخله و ثقته بنفسه.

• ظاهرة:

تعرف الظاهرة لغةً: "وهو من فعل ظهر، بمعنى ظهر الشيء\_ظهوراً أي تبين و برز بعد الخفاء". (Mustafa, 2004, p. 578)

تعرف الظاهرة اصطلاحاً: "و هو ما يمكن ادراكه او الشعور به و مايعرف عن طريق الملاحظة و التجربة " (Hassan M. , 1983, p. 114)

تعرف ظاهرة التمر اجرائياً: بأنها مجموعة من الهجمات و المضايقات و الأفعال السيئة المنتشرة و المكررة و الموجهة بحق فرد من افراد المجتمع من قبل شخص ما او مجموعة من الأشخاص .

## الفصل الثاني: الإطار النظري

### المبحث الاول: المسرح المدرسي و أهميته

تعتبر العملية التربوية و التعليمية من اهم العمليات التي اهتمت بها دول العالم اذ اخذت بتغيير خططها و سياساتها التعليمية للرقى بها الى مستوى افضل فأدخلت الوسائل التعليمية و التربوية السمعية و البصرية كقنوات سائدة جديدة و من ضمنها المسرح وذلك لزيادة قابلية الطلبة على التعلم و ليكونوا على درجة كبيرة من الاستعداد النفسي و الإدراكي لاستيعاب مفردات المنهج و لغرس المبادئ و القيم السليمة في نفوس الأطفال ، فلقد استفادت كل من "بريطانيا و المانيا و فرنسا من عروض المسرح المدرسي بأعتبره نشاط يخدم خبرات الطفل و يثريها ، فهناك من اعتبر المسرح من المقررات الدراسية ، و ليس نشاطاً فقط و خصص له الحصص المعروفة بحصص الدراما و منهم من استخدمه كوسيلة للتدريس من خلال مسرحية المناهج و تدريسها بالمسرح" (Abd-al-Moneim, 2008, p. 17)

و لم يكن الشعور بأهمية عروض المسرح المدرسي مقتصرأ في عدد من الدول العربية بل وكان هذا الشعور عاماً في المجتمع العربي ولهذا كانت المدارس في العراق وفي الموصل خاصة تسير في الطريق نفسه، فكان مدرسوها وطلابها يمثلون في مسارح مدارسهم المسرحيات التاريخية ، اذ قدمت عروض عديدة في نينوى وبعقاد خلال العقدين الاولين من القرن العشرين، وكانت هذه العروض تقدم من قبل المدارس وبتولى المعلمون اخراجها ويقوم الطلبة بتمثيلها ، فأزدهرت في الموصل ما بين السنوات ١٩٢١\_١٩٢٥، حيث ظهرت المسرحيات المؤلفة ولاسيما التاريخية منها و بعد ذلك انتشرت الى بعقاد و مختلف المحافظات و بذلك عرف العراق المسرحيات التاريخية و المسرحيات القومية الاجتماعية المكتوبة باللغة العربية الفصحى او الدارجة او كليهما معاً. (Al-Rai, 1979, p. 305)

فالعالم العربي من سوريا ولبنان والعراق ومصر ودول مجلس التعاون الخليجي خاصة كانت تهتم بهذا النوع من النشاط داخل المدارس التي تعتمد على التلاميذ والطلاب كممثلين في هذه المسرحيات، وبتولي مهمة اخراج هذه المسرحيات المعلمون او المدرسون " فيعود تاريخ المسرح المدرسي في دول

الخليج العربي الى عام ١٩٢٢ حين عرضت اول مرة المدرسة الاحمدية في الكويت تمثيلية قصيرة من تأليف عبد العزيز الرشيد و ذلك بمناسبة مرور سنة على انشاء المدرسة وبعدها توالى تجارب عروض المسرح المدرسي بالنسبة لبقية الدول الأعضاء" (Ibrahim, 1993, p. 12) ، و بذلك حرص القائمين على العملية التربوية في مختلف الدول العربية على ادخال المسرح المدرسي كمنشآت مدرسي ثابت يقام له مختلف المهرجانات التي تعرض فيه نتائج الطلبة المسرحية على اعتبار انه وسيلة تقدم حضاري و اجتماعي و فكري .

و من هذا المنطلق و بالنظر الى الحاجة التعليمية و التربوية أدى ذلك الى استحداث وسائل و تقنيات تربوية و تعليمية لها دور في توعية و تثقيف الطالب بشكل الصحيح و الامثل بالإضافة الى اثناء معلوماته و افكاره ، و لشعور المعنيين و الباحثين و القائمين على العملية التربوية بأهمية وجود المسرح المدرسي .

#### أولاً: مفهوم المسرح المدرسي

ان المسرح المدرسي منذ بداياته حرص على تقديم مسرحيات ذات طابع اجتماعي و تعليمي او ديني و بالتالي عملت على تعميق اواصر التواصل و تلاقي الأفكار و المعلومات مع المتلقي دون الحاجة الى استخدام وسائل او طرق أخرى كوسيط سوى واسطة المسرح المدرسي ، وقد تفاوت المسرح المدرسي بنشأته الحديثة في تناوله ومعالجته للموضوعات على وفق الحقب الزمنية التي مر بها، وتحققاً لحاجات و رغبات المحيط التعليمي و الاجتماعي الذي تعرض فيه المسرحيات المدرسية ، و من مهام المسرح المدرسي " في مجتمعنا الحاضر انه لا بد ان يتسم بطابع التعليم و التوجيه و هذا لا ينفى عنصر التسلية ، بل على العكس ان التسلية يجب ان تكون الأساس الأول لكل مشروع مسرحي".

(Hassan H. , 2013, p. 6)

ان مواصفات هذا المسرح تميزه عن غيره من المسارح تبعاً لطبيعة جمهوره ، اذ تتنوع خصوصياته نتيجة تنوع المراحل العمرية التي ينتمي لها جمهوره ، ففي مرحلة الطفولة المبكرة: يكون التمثيل جزءاً من اللعبة و يترك الأطفال على سجيبتهم يلعبون اللعبة ويؤدون ما فيها من التمثيل و هم لا يحتاجون

في ذلك الا قليلاً من الارشاد في اول مرة ثم بعدها يستطيع الأطفال تمثيل القصة ، و في مرحلة الطفولة المتأخرة: يحتاج الامر الى بعض الاعداد و الأقنعة و الأدوات والتي يتم استخدامها في التمثيل بعد ألقاء القصة عليهم و يترك كلاً منهم حرية اختيار الدور الذي ينشده ، و في مرحلة المراهقة: يحتاج التلاميذ الى مدرس ذي موهبة او دراسة تمثيلية و هو الذي يختار التمثيلية و موضوعها او يتشاور معهم في اختيارهم و يقسمها الى فصول و بذلك يكلفهم بأعداد كل ما يحتاجون اليه في المسرحية من مناظر و أدوات . (Abd-al-Moneim, 2008, p. 8)

و بذلك تتنوع الاهداف التي يحققها المسرح المدرسي حسب تعلقها بالجمهور او الممثلين من الطلبة المشاركين في العمل المسرحي او طبيعة موضوع و فكرة المسرحية التي تم تقديمها للمجتمع و المدرسة، و هي كما يأتي:

اولاً: اهداف متعلقة بالطلبة المتفرجين على العمل المسرحي ( الجمهور ) :

١. عروض المسرح المدرسي تقدم للطلبة وجهات نظر جديدة في مختلف الأشياء و المواقف وبذلك تحثهم على التفكير بحرية و مرونة اكثر بالإضافة الى شعورهم بالمسؤولية اتجاه انفسهم و تحملهم لقراراتهم سواء كانت صائبة او خاطئة اذ يتعلم "الطلبة عن طريق المسرحيات المدرسية الكثير من المهارات و الأمور الحياتية التي قد لا يجدونها في البرامج الدراسية" . (Ibrahim, 1993, p. 56)
٢. المسرحيات الجيدة تثير الكثير من العواطف المتداخلة لدى الطلبة مثل الاعجاب و الشفقة و الخوف لذا فإن هذه المشاعر تنمي في الطالب الأحاسيس الطيبة و الادراك
٣. الصحيح بما يحثه على التفكير و طرح الأسئلة لأتخاذ المواقف.
٤. ان المسرح المدرسي يقدم مختلف انواع الاداب و الفنون من موسيقى و فنون التمثيل و الحركة بالإضافة الى التغذية البصرية المتمثلة بعناصر العرض المسرحي التي بدورها توسع من مدارك تفكيرهم و تثري ملكاتهم الثقافية و الفنية و تنمي قابلياتهم على التدوق و الاحساس بالجمال و تصنع منهم جمهوراً مشابها لجمهور المسرح بشكل عام.

٥. تتناول المسرحية الاحداث و المواقف المستمدة بشكل مباشر من الحياة، اذ انها تعطينا مفهوم للشخصيات و المواقف من خلال اظهار قيم التصرفات وذلك لتعمق القدرة على الفهم ليتمكن الطالب من التعلم و التعامل مع المجتمع بنجاح، و بذلك يساهم المسرح المدرسي " في عملية اعداد الانسان السوي المتجدد و فاعليته الإيجابية تجاه حياته و مجتمعه الذي يعيش فيه". ( Nawasrah, 2003, p. 54)

٦. عروض المسرح المدرسي تثير حيوية الطلاب العقلية عن طريق اثاره الخيال الذي تعد ضرورة من ضرورات الأبداع، لذا نرى كل النظريات و الاختراعات و الاعمال الفنية الكبرى التي اثرت في المتلقي و غيرت مسار مختلف مجالات الحياة كانت نتيجتها الخيال.

٧. عروض المسرح المدرسي تؤكد باستمرار على القيم الدينية و الأخلاقية و ذلك من اجل غرس هذه القيم في نفوس الطلبة لتساعدهم على التمييز بين الخطأ و الصواب و على ضرورة اتباع السلوك المتوافق مع قيم المجتمع الذي يعيش فيه ، و بذلك تعد المسرحيات المدرسية" نافذة للطلاب على المجتمع المحيط به و الحياة الاجتماعية و علاقة الطالب مع من حوله من الناس و المؤسسات ذات العلاقة بحياته". ( Nawasrah, 2003, p. 54)

٨. ان الطالب المتفرج (المشاهد) عندما يتفرج على احد اشخاص المسرحية او يتمثل بها فأن هذا يساعده على التخلص من التفكير بذاته و بأوضاعه وبالتالي يتحرر من الضغوطات النفسية و الكبت او التفكير بالأفكار السلبية.

٩. ان المسرح المدرسي يلبي رغبة الطلبة في معرفة و اكتشاف حقيقة الأشياء و المعلومات و ذلك بما يقدمه من خبرات متنوعة مفيدة و انماط سلوكية تعزز مسيرة حياتهم بالأتجاه الأيجابي وهو ما يؤدي الى ادراكهم سر العالم الذي يحيط بهم و يعمل" على صقل شخصية الطالب و تهذيبها و تعليمها السلوكيات الإيجابية و يعمل على تكاملها و انخراطها في المجتمع". ( Nawasrah, 2003, p. 45)

ثانياً: اهداف متعلقة بالطلبة المشاركين في العرض المسرحي ( الممثلين و الفنيين).

١. تدريب الطلبة للتعبير عن انفسهم من خلال تقمصهم لعدد من الشخصيات التي يتم تجسيدها على خشبة المسرح.



٢. يكتشف الطالب من خلال العمل المسرحي جوانب كثيرة من شخصيته عند ممارسة التمثيل و العمل ضمن روح الفريق الواحد و نبذ كل ما هو سلبي خلال هذه التجربة و التركيز على كل ما هو ايجابي.
٣. يتخلص الطالب و هو منغمساً في اجواء العمل المختلفة من الضغوطات النفسية التي يعاني منها و كذلك يتخلص من التمحور حول ذاته و متحرراً بذلك من كل القيود التي تفرض عليه نمطاً حياتياً ثقيلاً ، و هذا يؤدي الى بناء شخصيته بشكل إيجابي و " تبصير الطلبة بمعايير جديدة في الحياة ليست مما يتضمنها الكتاب و ذلك عن طريق تجربة يعيشون فيها ، و ليس عن طريق التلقين و الارشاد" . (Ibrahim, 1993, p. 56)
٤. تتسع مدارك الطالب و تزداد معارفه و تصبح لغته اقوى عن طريق التمثيل و حفظ الحوار و ألقائه و فهم معانيه و مضامين افكاره من خلال محاورة زملائه في العمل المسرحي، لذلك يكتسب الطالب من خلال هذه التجربة" حسن البيان باللسان او فن الألقاء" . (Ibrahim, 1993, p. 56)
٥. العمل المسرحي عمل جماعي يتطلب تضافر الجهود من قبل جميع الطلبة من ممثلين و فنيين اذ ان الطالب من خلال عمله ضمن الجماعة التي تشارك في تقديم العروض يتعلم و يتربى على روح التعاون و التكافل.
٦. تمثل المشاركة في العمل المسرحي للطالب محطة تساهم في كسر الروتين و الملل في حياته اليومية وتحفزه على الابداع و انجاز مهامه وواجباته المتعلقة بالمدرسة .  
ثالثاً: اهداف عامة متعلقة بالمدرسة و المجتمع.
١. يعد التمثيل في المدارس من انجح الوسائل التعليمية و التربوية الحديثة اذ تسهم في انجاح خطط المدرسة و التعبير عن اهدافها و رسالتها المرسومة.
٢. تحتاج الفلسفة التربوية الى وسائل حديثة و معبرة و مؤثرة لكي تأخذ مداها المطلوب في جعل الطلبة جزءاً ايجابياً و مهماً و فاعلاً في حركة و تطور المجتمع.
٣. تحقق عروض المسرح المدرسي تفاعلاً مهماً مع المجتمع من خلال التأثير و التأثر بمعطيات البيئة و افرازات ذلك المجتمع المحيط بالطالب و المدرسة.

## ثانياً: أهمية المسرح المدرسي

تكمن أهمية عروض المسرح المدرسي في استخدامه من قبل المعلم او المدرس لتوضيح و إيصال المعلومات الموجودة في مفردات المناهج الدراسية ، وذلك بهدف تقريب المعلومة بالأبتعاد عن الطرق التقليدية المتعارف عليها في شرح أي مادة دراسية داخل الصف و محاولة اجبار الطالب بحفظها دون فهم او استيعاب، لذلك يمكن لمدرس المادة ان يلجأ الى (مسرحة المناهج) و هي استخدام المسرحيات المدرسية في عرض المناهج التعليمية و تيسير سهولة فهمها بطريقة جذابة و ممتعة (Nawasrah, 2003, p. 57)، مثل مسرحة موضوع (الحروف الشمسية و القمرية ) في مادة اللغة العربية ليوضح فيها مدرس المادة بطريقة بسيطة كيفية التميز بين الحروف الشمسية و القمرية و نطقها بشكلها الصحيح و بذلك يستطيع المدرس وضع المادة الدراسية في قالب مسرحي مع الحرص على الدقة العلمية و سلامة الحقائق مع إضافة عنصر التشويق والاثارة و تقديمه للجمهور من الطلبة . (Ibrahim, 1993, p. 57) .

و يساعد المسرح المدرسي التلاميذ و الطلاب على تكوين فكرة سليمة عن العالم من حولهم، و تربيتهم فكرياً و جمالياً فالمسرح المدرسي ينمي ميول الطلبة و اهتمامتهم و فرصة للكشف عنها كما انه مجال خصب للتعبير عن تلك الميول و اشباع حاجاتهم النفسية . (Saleh, 1994, p. 22)

كما يعمل النشاط المسرحي المدرسي على الربط بين تجاربهم في الحياة و مايشاهدونه على الخشبة و ابعاد الملل عن هؤلاء الطلبة سواء المشتركين فيه والمتلقين و بذلك يمكن ترغيبهم الى المدرسة و يمكن كذلك علاج مشكلاتهم داخل المدرسة و خارجها . (Abd-al-Moneim, 2008, p. 49)

و ينقل المسرح المدرسي الطلبة المتفرجين الى عالم منفصل عن واقعهم و كل ما يمرون به خلال يومهم في المدرسة او في البيت و ما يواجهونه من متاعب او اضهاد او مشاكل نفسية و صعوبات في التعلم و ذلك بطريقة واعية و تربوية مدروسة لتوجيههم الى القيم التربوية و الفكرية المثلى ، اذ " يعيشون في الجو الانفعالي الحقيقي للعمل الفني كأنهم هم ابطال القصة او المسرحية و المسرح بخصائصة الدرامية يساعدهم على ذلك لانه يريهم الحوادث امامهم و في الأماكن التي حدثت فيها بالإضافة الى

مؤثراته كل ذلك يؤدي الى نقل الطلبة الى عالم شيق مليء بالاحداث و القصص الجميلة و بذلك تتعامل عوامل الأيهام مع خيالهم لتوسع من مداركهم و تنمي أفكارهم" . (Abd-al-Moneim, 2008, p. 50)

فعند تقديم المسرحية المدرسية يجب مراعاة الخصائص النفسية و مراحل النمو و النضج المختلفة و القدرات بالنسبة للفئات العمرية من الطلبة التي تعد في طور الاكتمال فالموضوعات و الاحداث التي يقدمها المسرح المدرسي على خشبة سرعان ما تلبث في ذاكرة الطالب و تظل عالقة في خياله حتى بعد مغادرته العرض المسرحي " فالمسرح المدرسي يقدم مسرحيات هادفة تستخدم لعلاج المشكلات الشخصية و الاجتماعية ،او قد تكون مسرحيات الغرض منها تعديل نمط السلوك الغير مرغوب فيه " (Abd-al-Moneim, 2008, p. 58)، و بذلك يمكن توظيف عروض المسرح المدرسي كوسيلة علاجية لتخليص التلاميذ من المصاعب و المضايقات التي ممكن ان يتعايشوا معها يومياً سواء في المدرسة او في البيت وهذا ما يسمى بالعلاج بالمسرح او كما اطلق عليه علماء النفس بالسيكودراما و التي تعني الكشف عن الحقيقة المخفية في الاعماق البشرية، و هي احدى الطرق المستخدمة في الدرامى التي تعتمد على التلقائية المستخرجة من قبل شخصية ما، و بالتالي تؤدي تجاربها المنبثقة من حياتها الشخصية، و لهذه التجارب مغزاها ومعناها وهي محملة بالطاقة العاطفية. (Qader, 1989, p. 82)

## المبحث الثاني: مفهوم التنمر، اشكاله و أسبابه

### أولاً : مفهوم التنمر

شهدت الأوساط المدرسية في السنوات الأخيرة انتشار سلوك التنمر الذي يعد من المشكلات التي تزعزع نظام و مسار العملية التعليمية والتربوية في المدارس بأكملها ، فيعد التنمر سلوك عدواني غير مرغوب به و متكرر و مستمر من جانب الطلبة ، فممكن ان يصدر هذا السلوك من قبل فرد من الطلبة او مجموعة من الافراد و بالتالي يؤدي الى إلحاق الأذى بطالب آخر ، وقد عرفه دان اولويس الذي يعد من أوائل المؤسسين للأبحاث حول مفهوم التنمر في المدارس "بأنه شكل من اشكال العنف

الشائعة جداً بين الأطفال و المراهقين و يعني التصرف المتعمد للضرر او الازعاج من جانب واحد او اكثر من الافراد". (Al-Diyar, 2012, p. 28)

و يعرف كل من وودز وستانفرد و سجلز التتمر " هو تعرض فرد ما بشكل متكرر الى سلوك سلبي من طرف او اكثر ،حيث يكون هذا السلوك متعمداً و يسبب الألم للضحية في المجال الجسمي و اللفظي و العاطفي او النفسي و هو يختلف عن السلوك العرضي او العدواني و لا يكون فيه توازن بين المستقوي و المستقوى عليه " . (Farhan, 2013, p. 9)

أن ظاهرة التتمر لا يمكن إهمالها بأي حال من الأحوال و ذلك كونها تعد من القضايا الحساسة و المؤثرة بشكل مباشر بالطالب والتي قد توسع الفجوة بينه وبين مجتمعه المدرسي إذا لم يتم التعامل معها وفق خطة منهجية مدروسة ، فتعد ظاهرة التتمر بين طلبة المدارس من اكثر المشكلات المدرسية سلبية و التي قد تعيق العمل التربوي و التعليمي المتوقع من المدرسة، و تجعلها غير ملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنوطة بها ، وبذلك تشكل عبئاً على كاهل العاملين لتعاملهم اليومي مع هذه السلوكيات فأصبحت مشكلة رئيسية لأدارة المدرسة و المرشدين التربويين و الآباء و المختصين في مجال الصحة النفسية المدرسية. (Ayez, 2023, p. 247)

فأستمرار التتمر " يجعل التلميذ الذي يعد ضحية مرفوض و غير مرغوب فيه بالإضافة الى انه يشعر بالخوف و القلق و عدم الارتياح كما انه قد ينسحب من المشاركة في الأنشطة المدرسية ، او يهرب من المدرسة خوفاً من المتتمرين ، اما بالنسبة للمتمتم فإنه قد يتعرض للحرمان او الطرد من المدرسة وكذلك يظهر قصوراً من الاستفادة من البرامج التعليمية المقدمة له " . (Foundation, 2019, p. 8)

و يمكن تحديد التتمر كظاهرة عدوانية في المدارس من خلال توفر عدة سمات فيها و هي : القصدية و القوة و التكرار او الاستمرار بألحاق الأذى و الألم بالآخرين ، و يواجه فئة الطلبة من الأطفال او المراهقين الأشد ضعفاً خطر التتمر و لهم ظروفهم الخاصة اذ قد يكونون من احياء فقيرة او مهمشة او من غير جنسية مختلفة عن باقي اقرانهم من الطلبة او من ذوي الاحتياجات الخاصة او من اللاجئين و غيرها من الظروف المحيطة بهم و عادة ما يحدث التتمر بصورة شخصية من قبل طالب او مجموعة

من الطلبة نحوه او حتى قد يقع عليه التمر عبر وسائل التواصل الاجتماعي ، و للسلوك التمرري خصائص مميزة و هي :

١. يتضمن سلوك التمر هو التعمد و القصدية في إيذاء المقابل.
٢. الهدف من سلوك التمر هو السيطرة على طفل او فرد آخر من خلال العدوان الجسدي او الشفوي.
٣. يقوم المتممر بالأعتداء على الآخرين بدون وجود سبب فعلي ، بل فقط لان الضحية هدف سهل.
٤. يكون المتممر ذا شعبية بين اقرانه أكثر من الأطفال الذين يتصفون بالعدائية . (Ayez, 2023, p. 253)

#### ثانياً : اشكال التمر

يعد التمر شكل من أشكال العنف والايذاء والإساءة و قد يؤدي لانتشار التحرش أو الاعتداء اللفظي أو البدني أو غيرها من الأساليب العنيفة ويتبع الأشخاص المتممرين سياسية الترهيب والتخويف والتهديد إضافة إلى الاستهزاء والتقليل من شأن الضحية ، وفي كلتا الحالتين سوءاً أكان الفرد من المتممرين أو يتعرض للتمر فإنه معرض لمشاكل نفسية خطيرة ودائمة.

لقد تناولت الدراسات عدة اشكال للتمر و لكن سيتم تناول أربعة اشكال للتمر فقط في هذه الدراسة و ذلك لملائمتها لطبيعة البحث و عيناته ، فأشكال التمر هي كالآتي:

١. التمر اللفظي: يتشكل على هيئة تهديد بقصد السخرية و التشهير و الاستهزاء بالفرد المقابل و يوصف التمر اللفظي بأنه عبارة عن هجوم او تهديد من الشخص يقصد به الأذى عن طريق السخرية و التقليل من شأن الآخرين و انتقاد الآخرين نقداً قاسياً و اطلاق اتهامات و اشاعات لا أساس لها من الصحة و التنايز بالألقاب و التي تكون على أساس الجنس ، العرق، الدين او الطبقة الاجتماعية و يمارس المتممر هذا النوع من التمر بهدف التأثير على تقدير الذات لدى

- الضحية، و يكون اكثر الاشكال انتشاراً و شيوعاً بين الطلبة الذكور و الطلبة البنات في مختلف المراحل التعليمية . (Al-Diyar, 2012, p. 58)
٢. التتمر الجسدي: و يتضمن هذا الشكل من التتمر ألق الأذى الجسدي بالضحية مثل الدفع و الضرب و حتى قد يصل الحال الى الركل واي نوع من أنواع العنف الجسدي الذي قد يمارس من قبل الطالب المتمم اتجاه ضحيته و ممكن ان يتطور هذا السلوك الى "سرقة الممتلكات الخاصة و الأدوات المدرسية". (Gogh, 2012, p. 193)
٣. التتمر الاجتماعي: و هو اقصاء و منع الافراد من ممارسة انشطتهم اليومية و كذلك رفض تكوين صداقات معهم و بذلك يجعلهم هذا السلوك يشعرون بالنبذ و المحاربة من قبل المجتمع بأكمله "ان هذا النوع من التتمر يستخدم كأقصاء و عزل الضحية و التعرض له باللمز و الغمز بغرض حرمانه من الانضمام لأي مجموعة و يكثر هذا التتمر في الاناث ويزداد في المرحلة الثانوية". (Sayed, 2019, p. 18)
٤. التتمر الإلكتروني: وهو استخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة بشكل خاطئ من قبل المتمم اتجاه ضحيته، و يعد هذا النوع من اخطر أنواع التتمر في وقتنا الحالي و ذلك لأنقله من بيئة الحياة الاجتماعية الطبيعية الى بيئة العالم الافتراضي التي قد يصعب فيها تحديد هوية المتمم و محاسبته وذلك لتخفيه تحت أسماء مستعارة او صفحات وهمية و يستطيع المتمم في هذه الحالة اثاره الشائعات بكل سهولة على شبكة الانترنت وذلك لعدم وجود رادع او سلطة مركزية على شبكة الانترنت و ليقين المتمم انه مجهول الهوية فيما يتعلق بالضحية او المسؤولين و ان المتمم يستخدم الانترنت مكاناً لتأكيد الهيمنة على الآخرين و بذلك يكون هذا النوع من التتمر مدمراً تدميراً خاصاً للضحية ، و ان مايقرب ٥٤% من الطلاب يتعرضون للتتمر بأشكاله كافة بواقع واحد من كل ثلاثة و ان حصيلة ضحايا التتمر الإلكتروني تقريباً ١٥% . (Al-Diyar, 2012, p. 60)

### ثالثاً : اسباب التتمر

سيتم في هذا البحث استعراض اهم الأسباب لحدوث وانتشار ظاهرة التتمر ، وهي كالآتي:

١. أسباب فردية : هذه الأسباب ممكن ان تجعل من الفرد او الطالب سواء كان بنت او ولد متمر و هي بسبب غيرته من زميله(الضحيه) او قد تكون بسبب رغبته في اظهار قوته و فرض شخصيته و هيمنته على الضحية و هذا أيضا يدخل ضمن نطاق الاستعراض للفت الانتباه لكل من حول المتمر، او قد يرجع الى عدم ثقة و رضا المتمر بنفسه .
٢. أسباب عائلية : و تعود الى بيئة المتمر الاسرية قد تكون غير صحية لتنشئة تنشئة سليمة فممكن ان يكون الجو العائلي يسوده العنف و عدم الاحترام و بالتالي يولد الطلبة سلوكهم عنيف مقارنة مع زملائهم الطلبة الذين تربوا في بيئة اسرية يسودها الالفة و الاحترام و التوجيه الصحيح ، ايضا ممكن ان يكون نمط تربية و تعامل الابوين مع أطفالهم فيه تساهل و عدم اللامبالاة او حتى تسلط و التحكم بأفعال و تصرفات أطفالهم و عدم ترك المساحة الكافية او الحرية المعتدلة للطفل و كلاهما يؤديان الى نتيجة واحدة و هي جعل الطفل متمراً لا يبالي بمشاعر الآخرين و يزداد هذا السلوك بعدم محاسبة او وجود عقاب يستحقه الطفل عنده ارتكابه فعل او خطأ معين و بالتالي يعزز من هذا السلوك المشين . (Sayed, 2019, p. 17)
٣. أسباب مدرسية : أي ترتبط ببيئة المدرسة المحيطة بالطالب المتمر ، اذ قد تكون بسبب ضعف دور المعلم او المدرس في التوجيه الايجابي و ارشاد الطلبة نحو القيم و الاخلاق الواجب التحلي بها و أيضا ممكن عدم سيطرته على نظام الصف و التساهل مع الطلبة و عدم ضبطهم بالإضافة الى ان هذا السلوك قد يتولد نتيجة استخدام المعلم او إدارة المدرسة الى العنف و الترهيب كوسيلة بديلة عن التربية و التعليم الصحيح كذلك ممكن ان يزداد هذا السلوك نتيجة عدم وضع حد له من قبل إدارة المدرسة وتعاملها مع هذه الأفعال بالتجاهل و بالوسائل التقليدية و التي ليس فيها حكمة او دبلوماسية في حلها و حتى عند اللجوء الى المرشد النفسي قد يتعامل مع الأمور بعدم الحرفية و بالطرق البدائية و ذلك نتيجة عدم تلقيه الدورات و الورش الخاصة بتحديث معلوماته حول خطورة هذا السلوك ، كذلك ممكن ان يتولد هذا السلوك عند الطالب المتمر عند مرافقته أصدقاء السوء يتطبع بأخلاقهم و اساليبهم السيئة في التعامل مع زملائهم ، ان الافتقار الى الأنشطة المدرسية و التي تشغل أوقات الفراغ لدى الطلبة و تنمي

مواهبهم و قدراتهم و تلبية احتياجاتهم النفسية و الاجتماعية ينتج عنها طلبة يلجئون الى العنف و التمر كوسيلة لتفريغ طاقاتهم السلبية . (Saihi, 2018, p. 87)

### ما اسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات

١. تقدم عروض المسرح المدرسي مختلف انواع الاداب و الفنون بالإضافة الى تقديم المنهج الدراسي للطلاب بطريقة مشوقة و مفيدة و بالتالي يستوعب الطالب المادة الدراسية بكل سهولة و يسر .
٢. المسرح المدرسي يوسع من مدارك تفكير الطلبة و يثري ملكاتهم الثقافية و الفنية و ينمي قدراتهم و مهاراتهم الإبداعية و الفنية و وسيلة للتعبير عن انفسهم.
٣. لا يقتصر دور المسرح المدرسي كوسيلة تعليمية و ترفيهية انما أيضاً يقدم للطلبة وجهات نظر جديدة لمختلف المواقف الحياتية التي قد يواجهونها سواء في البيت او المدرسة و يحثهم على التفكير الإيجابي و اتخاذ القرارات الصائبة مهما كانت الظروف المحيطة بهم سيئة كذلك يعمل المسرح المدرسي على غرس القيم الدينية و الاخلاقية في نفوس الطلبة .
٤. تحقق عروض المسرح المدرسي تفاعلاً مهماً مع المجتمع من خلال التأثير و التأثر بمعطيات البيئة و افرازات ذلك المجتمع المحيط بالطلاب و المدرسة وبالتالي يعمل المسرح المدرسي على نبذ أي تصرف خاطئ او ظاهرة سلبية منتشرة بين صفوف الطلبة في الحياة الواقعية الاجتماعية و في المدرسة.
٥. تعد ظاهرة التمر من القضايا الحساسة و المنتشرة بوقتنا الحالي بين صفوف الطلبة في المدارس والتي قد توسع الفجوة بينهم و بين مجتمعه المدرسي .
٦. ان ظاهرة التمر بين طلبة المدارس من اكثر المشكلات المدرسية سلبية و التي قد تعيق عمل الكادر التدريسي و التربوي في المدرسة، و بذلك استمرار هذه الظاهرة و عدم تقديم الحلول المناسبة لها يمنع من تحقيق الأهداف التعليمية و التربوية المطلوب انجازها من قبل إدارات المدارس.



٧. و تم تحديد التمر كظاهرة عدوانية في المدارس من خلال توفر عدة سمات فيها و هي :  
القصدية و القوة و التكرار اي استمرار الطالب المتمم بألحاق الأذى و الألم بزملائه و للتمر  
اشكال متعددة منها التمر الاجتماعي و التمر اللفظي و التمر الجسدي و التمر  
الالكتروني.

٨. ان اهمال استخدام الأنشطة المسرحية في المدارس و التي لها أهمية في القضاء على أوقات  
الفراغ لدى الطلبة بالإضافة الى انها تلبي احتياجاتهم النفسية و الاجتماعية ينتج عنها طلبة  
يلجئون الى العنف و التمر و الاستقواء على اقرانهم وذلك كوسيلة لتفريغ الأفكار و الطاقات  
السلبية.

### الفصل الثالث : إجراءات البحث

#### أولاً: مجتمع البحث :

اشتمل مجتمع البحث الخاص بدراسة (المسرح المدرسي و دوره في تنمية وعي طلبة المدارس ضد  
ظاهرة التمر) على نص مسرحي بعنوان (نرجس) للكاتب المسرحي حيدر خلف و المخرجة ريم فارس  
و قدمت في متوسطة المؤمنات للبنات في العراق \_ محافظة البصرة كعينة تحليلية و ذلك لأحتوائها على  
مضامين مهمة تتعلق بالبحث .

#### ثانياً: عينة البحث:

اختارت الباحثة هذه العينة بطريقة قصدية وفقاً للأسباب الآتية :

١- كانت العينة ممثلة لمشكلة البحث و أهدافه و أهميته.

٢- تتوافق هذه العينة مع طبيعة الأداة وصيغتها النهائية بما يضمن الآلية البحثية وطريقة كتابتها  
وصولاً الى نتائج دقيقة .

٤- ان هذه العينات ، لم تدرس سابقاً لحدثة عهدها، لذا تم ارشفتها و استعراضها في هذا البحث.

### ثالثاً: منهج البحث :

اتخذت الباحثة المنهج الوصفي في بناء الإطار النظري، اما في تحليل العينة فقد استخدمت الباحثة مايسمى بنموذج دراسة الحالة (Case-Study research) وفي إجراءاتها وصولاً إلى النتائج ومناقشتها . (Saeed, 1990, p. 102)

### رابعاً: أداة البحث :

قامت الباحثة ببناء أداة بحثها استناداً الى ما أسفر عنه الإطار النظري من مؤشرات ، فضلاً عن المصادر ذات العلاقة ممثلة بالمقابلات الشخصية و النص المسرحي الذي تمت دراسته، اما الأداة عبارة عن استمارة ملاحظة ، لملاحظة مدى تأثير عينة البحث، فالأداة المعروضة متكونة من ١٠ فقرات .

تم توزيع استمارة الاستبيان على ١٣٠ طالبة في المرحلة المتوسطة وتم تفرغها ضمن استمارة واحدة واستخرجت نسبة الاتفاق باستخدام معادلة كوبر ، فكانت نسبة الاتفاق بنعم على فقرات الاستمارة (٦٣%) و نسبة الاتفاق ب لا على فقرات الاستمارة (٣٧%) لتخرج الأداة بصيغتها النهائية .  
و اعتمدت الباحثة معادلة كوبر كوسيلة احصائية في استخراج النتائج في ثبات الأداة وهي :

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

### خامساً: تحليل عينة البحث :

تستهدف مسرحية (نرجس) المرحلة العمرية الثالثة و التي تسمى بالمرحلة المثالية و تمثل فترة المراهقة و هي مرحلة انتقالية لدى الأطفال من الذكور و الاناث على حد سواء في مختلف النواحي الحياتية و السلوكية و العاطفية اذ تستهوي هذه الفئة الاعمال المسرحية ذات المثل العليا و القيم

الأخلاقية و الدينية السمة و بالتالي يتم مخاطبة عقول هذه الفئة بشكل مباشر و التي تحتاج الى التوجيه و الارشاد للتفريق بين ماهو صواب و خطأ و مابين الخير و الشر و ايضاً لتشجيعهم على عمق التفكير و تحليل الأمور التي تحدث من حولهم و تفكيكها بشكل صحيح و ذلك ليعبرون عن ارائهم بكل شجاعة و حرية.

تم اختيار هذه المسرحية المستوحاة من احداث حقيقية حدثت لطالبة تدرس في الصف الثاني متوسط و التي كانت تعاني من التتمر ، اذ تم اختيار هذا النص بصورة قصدية لاحتوائه على مضامين تسعى لزرع الخير و الود و المحبة و الابتعاد عن إيذاء المقابل، فتحت الضحايا المتعرضات للتتمر في التعبير عن انفسهن ومعاناتهن في المدرسة و جعل صوتهن مسموعاً و ان يرفضن ما يمارس بحقهن من ظلم و إيذاء و ان يواجهن و يقولن لا للمتتمر، فقد تم عرض هذه المسرحية بمناسبة عيد المرأة في متوسطة المؤمنات للبنات و كانت المسرحية بطلاتها من طالبات الصف الأول و الثاني متوسط .

فأحداث هذه المسرحية بأختصار تتحدث عن نرجس الطالبة المتفوقة المتميزة المؤدبة و التي تعرض بيتها الى حريق هائل ولولا العناية الألهية لفقدنا نرجس لكن تضررت في هذا الحادث بأحترق جزء من يدها ولشدة الحرق تم بتر احدى اصابعها و استمرت بتلقي العلاج لفترة طويلة و بعد ان تماثلت بالشفاء ألتحقت بالمدرسة بعد مرور شهرين على بدء العام الدراسي لكنها مع مرور الأيام شعرت بالحزن و الألم لسخرية و استهزاء من قبل بعض زميلاتها في الصف على شكل يدها و ينعوتها دائماً بنرجس القبيحة ويطلبون من بعض صديقاتها بنبذها و عدم التحدث معها ، فتبدأ علامات الحزن و الكآبة تظهر على نرجس و تفقد رغبتها بالتعلم و الذهاب الى المدرسة و تطلب من والدتها بترك المدرسة و عدم الذهاب اليها لانها تعبت من نظرات الشفقة من قبل طالبات الصف والسخرية والاستهزاء بحالتها من قبل البعض الاخر وكم تتمنى ان تعود الى أيام الاغلاق في زمن كورونا و تتعلم ألكترونيا كي لا ترى احد في المدرسة فتطلب الام من نرجس بعدم الاهتمام لهن وعليها ان تتحدى نفسها قبل كل شي .. وان تحب نفسها.. وان لا تعير اي اهمية لمن يهتم بشكلها ومظهرها فما حصل معها هو قدر واختبار لصبرها و ايمانها من الله فالجمال جمال الروح والأخلاق.

و في احد الأيام تتعرض نرجس و هي في ساحة المدرسة مع صديقتها المقربة نورالى التتمر بعد اصطدام طالبتان مشاغبتان بهما و قامت احدهن بدفع نرجس لتسقطها ارضاً و أخرى تتعدى عليها بألفاظ نابيه و تحت صديقتها بالابتعاد عن نرجس بقولها: ابتعدي عن نرجس المحروقة ذات الاصبع المبتور، فتطلب صديقتها نور منهن بعدم إيذاء نرجس بهذه الالفاظ و الابتعاد عنها و تأخذ نرجس بعيداً لتجنب شر هاتان الطالبتان مع استمرار تجاوز الطالبتان على نرجس و استفزازها ، تقوم نرجس بمواجهتهن وتحاول ان تطرح أسئلة عليهن لماذا يآدونها وهي لم تفعل لهن شي؟ و لماذا كل هذا الشر بداخلهن؟ لكن دون إجابة من المتممات و هنا نرجس (الضحية) طرحت تساؤل على المتممات ووقفت امامهن بكل شجاعة لماذا هذا الظلم و الشر الموجه ضدها ؟

فتسارع صديقتها نور بأخبار المرشدة التربوية بضرورة تدخلها لإنهاء هذا الامر فتتدخل المرشدة التربوية وتساءل بحزم الطالبتان المتممات عن هذا الخلاف و لماذا نرجس تبكي ؟ فتكون إجابة الطالبتان انهن يمزحن مع نرجس لكن كل من شاهد هذه الحادثة كذب ادعائهن و نفى قولهن وانهن تعرضن لنرجس بأبشع الالفاظ وحاولن ألحاق الأذى بها ، فقامت المرشدة التربوية بتهدئة نرجس و طلبت منها بعدم الاهتمام لهن و انها يجب ان تتجاهل هكذا أفعال و انها اجمل وافضل طالبة في المدرسة ، وقامت ايضاً المرشدة بتوبيخ الطالبتان وأوضحتهن لهن سوء عملهن و ان التتمر والسخرية عمل غير اخلاقي و حدثتهن عن قول الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه و سلم (المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده) و المقصود هنا ان افضل المسلمين الذي لا يعتدي بيده ولا بالكلام على الاخرين و هنا شعرن الطالبتان المتممات بالندم و قررن الاعتذار من نرجس وهي بالتالي قبلت اعتذارهن .

ان هذه المسرحية حملت في ثناياها الكثير من الصور الكاشفة عن طبيعة سلوك التتمر من العدوانية و العنف و الاعتداء المتكرر اتجاه نرجس و التي عانت من التتمر اللفظي بالتقليل من شأنها و السخرية والاستهزاء على شكل يدها كتسميتها بنرجس القبيحة او المحروقة او ذات الاصبع المبتور ، و التتمر الجسدي و ذلك عند تعنيف نرجس و دفعها لتسقط ارضاً أي ألحاق الضرر و ايدائها جسدياً، و التتمر الاجتماعي بمطالبة زميلاتنا بنبذها و عدم التقرب منها و كأن لديها مرض خطير لا سامح الله.

لقد استعرضت هذه المسرحية المشاكل النفسية التي ممكن ان تعاني منها الطالبة الضحية الذي تتعرض باستمرار الى التمر و بالتالي تدخل في حالة اكتئاب و حزن و خوف من المدرسة و من فيها من الطلبة و عدم الثقة بالنفس و بالتالي تفقد يوماً بعد يوم الرغبة في الذهاب الى المدرسة .

و ايضاً أظهرت لنا هذه المسرحية سوء أفعال المتمترات و اعتدائتهن المتكررة بحق نرجس و كان ما يميز التمر عدم التوازن في القوة ما بين الطرفين فطرف يحاول ان يظهر القوة و الغرور و السيطرة على الآخرين و هم الضحايا الطرف الضعيف الذين يشعرون دائماً بالوحدة و الضعف و فقدان الثقة بالنفس و عدم قدرتهم في الدفاع عن انفسهم مما يشعروهم بالافتقاد الى الإحساس بالأمان الامر مما يؤدي الى حدوث مشاكل صحية و بدنية و نفسية لهم و قد يتطور معهم الموضوع الى الانتحار .

ان هذه المسرحية نبهت الى كيفية تعامل كل من المدرسة بأدارتها و مدرسيها و مدرساتها و الاسرة و على وجه التحديد الام و كيف تعاملت مع موضوع التمر و لكن كان من الممكن ان تأخذ الام الامر بشكل جاد و حازم اكثر و ان تتواصل بنفسها مع المدرسة لايقاف سلوك التمر ضد ابنتها ، اما بالنسبة للمرشدة التربوية فقد قدمت الدعم و المساندة للطالبة الضحية و نصحتها بالتجاهل و عدم الاهتمام لأفعال المتمترات و كذلك عملت على التواصل مع المتمترات ووجهت لهن توبيخ لكن هذا الاجراء لم يكن كافياً كان يجب عليها ان تقدم تساؤلات حول سبب ما يفعلونه و ماهي المشكلات النفسية و الاجتماعية التي قد يعانون منها وكان يحتم عليها ابلاغ الإدارة لطلب أولياء امورهن لمعرفة و فهم سبب هذه الافعال .

و بعد انتهاء عرض هذه المسرحية تم توزيع استبيان من قبل الباحثة لمعرفة انطباع الطلبة و المدرسات على العرض المسرحي و هل ساهم في تعريفهن عن سوء سلوك التمر و كيفية التعامل مع ضحايا التمر و المتمترين .

ان هذا الاستبيان صمم من قبل الباحثة و ذلك من اجل جمع بيانات شاملة و دقيقة حول تعرض الطالبات في المرحلة المتوسطة للتمر و سلوكياته و عن مدى مساهمة المسرح المدرسي في التوعية ضد ظاهرة التمر و تنبيه المؤسسة التعليمية من الكادر التعليمي و الإدارة حول خطورة هذه الظاهرة .

تم عمل هذه الاستمارة التي شاركت فيها ١٣٠ طالبة :

ت	الفقرة	عدد المشاركين بنعم	نسبة الاتفاق %١٠٠	عدد المشاركين ب لا	نسبة الاتفاق %١٠٠
١	تعرضت للتمر يوماً خلال هذا العام الدراسي .	١٢٠	%٩٢	١٠	%٨
٢	تعرضت للسخرية و الاستهزاء و اطلاق الألقاب السيئة عليه .	١٢٠	%٩٢	١٠	%٨
٣	تعرضت للضرب والأعتداء الجسدي.	٩٢	%٧١	٣٨	%٢٩
٤	تعرضت للنزب و المحاربة من قبل مجموعة من الطالبات.	١٠٠	%٧٧	٣٠	%٢٤
٥	اشعر في بعض الاحيان بالخوف وعدم الأمان للذهاب للمدرسة .	٥٤	%٤٢	٧٦	%٥٨
٦	أعجبتني مسرحية نرجس و تأثرت بقصتها .	٩١	%٧٠	٣٩	%٣٠
٧	لم تكن لديه معلومة عن التمر قبل عرض مسرحية نرجس.	١٢٠	%٩٢	١٠	%٨
٨	حفرتني رؤية هذه المسرحية في تشجيعي لمواجهة أي شخص ينتمر عليه.	١٢٠	%٩٢	١٠	%٨
٩	ارغب في رؤية المزيد من هذه العروض المسرحية في المدرسة.	١٢٠	%٩٢	١٠	%٨
١٠	في المرة القادمة ارغب في المشاركة يمثل هذه العروض المسرحية.	١٠٨	%٨٣	٢٢	%١٧
النسبة %١٠٠		%٨٠		%٢٠	

نسبة الاتفاق بنعم على اجمالي فقرات الاستبيان كانت %٨٠

نسبة الاتفاق ب لا على اجمالي فقرات الاستبيان كانت %٢٠

ان تفعيل عروض المسرح المدرسي في المدارس و المؤسسات التعليمية ليس الهدف منه تخريج ممثلين او تقديم مسرحيات تكلف المدرسة مبالغ ضخمة لانتاجها و تقديمها ، بل الهدف منه أكساب الطلبة و الطالبات قيماً و تجارب تربوية و ثقافية و علمية وذلك لدوره في التوعية و الوقاية من الظواهر السلبية التي تشهدها المدارس ومنها ظاهرة التمر .

#### الفصل الرابع : النتائج والاستنتاجات

##### اولا : النتائج

١. تتوافق عروض المسرح المدرسي مع دور المدرسة التربوي و التعليمي و بذلك تعمل هذه العروض على غرس القيم التربوية و الدينية و الأخلاقية التي تتلائم مع نظام المدرسة و المجتمع.

٢.تركز عروض المسرح المدرسي على تنمية و تطوير قدرات و مواهب الطلبة في مختلف المراحل الدراسية ضمن أجواء تعليمية و معرفية و ترفيهية بعيدة كل البعد عن اطار النمطية و الروتين الدراسي.

٣.المسرح المدرسي يمتاز بالتأثير على أفكار الطلبة بطريقة إيجابية لتغيير وجهات نظرهم حول المواقف الحياتية التي قد يواجهونها في حياتهم اليومية بما فيها الظواهر و السلوكيات السلبية المنتشرة حالياً في المدارس.

٤.المسرح المدرسي تم اعتماده في علاج بعض المشكلات النفسية والاجتماعية التي يعاني منها الكثير من طلبة المدارس، بالإضافة الى مساهمة هذه العروض في تعديل نمط سلوكي غير مرغوب فيه كاللتمر.

٥.ظاهرة التمر تعد من اكثر المشكلات المدرسية انتشاراً بين صفوف الطلبة و بذلك تعيق من مسار العملية التربوية و التعليمية المراد إنجازها من قبل الكوادر التعليمية و إدارات المدارس .

٦.إدارة المدرسة عليها مسؤولية كبيرة في مواجهة و الحد من ظاهرة التمر المدرسي و بالتالي يقع على عاتقها التعاون مع اسر الضحايا و المتممرين وذلك بأتباع خطة تربوية متكاملة تعالج هذه الظاهرة السيئة.

## ثانياً : الاستنتاجات

١. لا يقتصر دور المسرح المدرسي على جانب التعليمي المتمثل بمسرحة المناهج و التربوي او الترفيهي و انما اظهر دوره الكبير في الجانب التثقيفي ضد الظواهر السلبية التي تؤثر على أفكار و تربية الطلبة و الطالبات.

٢. أسهمت عروض المسرح المدرسي في التوعية و الوقاية من ظاهرة التمر التي تشهدها المدارس حالياً.

٣. تنوعت أسباب حدوث وانتشار ظاهرة التمر مابين أسباب فردية كمحاولة اظهار المتممره قوتها و هيمنتها على الضحية و من مابين أسباب متعلقة بالجو العائلي الذي يسوده العنف و عدم الاحترام او أسباب تتعلق بالمدرسة نفسها و ترجع الى ضعف دور المدرس او المرشد التربوي في التوجيه

الصحيح و ذلك بأرشاد الطالبات نحو القيم و الاخلاق الواجب التحلي بها و عدم اتباع مثل هذا السلوك المشين.

٤. تعرض طالبات المدارس الى مختلف اشكال التنمر من تنمر لفظي متمثلة بالسخرية و الاستهزاء و التنابز بالألقاب و التنمر الجسدي من الاعتداء و الضرب بالإضافة الى التنمر الاجتماعي في منع الطالبه الضحية بممارسة انشطتها المدرسية بشكل طبيعي و التنمر الالكتروني الذي يعنى بنشر الاشاعات الكاذبة و المشوهة لصورة الطالبه الضحية و بذلك الطالبه المتمره و الضحية ستعاني من مشاكل نفسية و صحية على المدى الطويل .

٥. إمكانية استخدام عروض المسرح المدرسي في تحفيز و تشجيع الطلبة و الطالبات من الضحايا في التعبير عن انفسهم و التغلب على خوفهم في مواجهة و إيقاف سلوك المتنمر ضدهم .

المصادر:

المراجع

Abd-al-Moneim, H. (2008). School theater and its educational role. Kafr El-Sheikh.

Al-Diyar, M. A. (2012). The psychology of bullying between theory and treatment.

Kuwait: Kuwait National Library.

Al-Rai, A. (1979). Theater in the Arab World. Kuwait: National Council for Culture, Arts and Letters.

Ayez, P. D. (2023). Bullying, its causes and psychological and social effects. Al-Mustansiriya Journal for Human Sciences, College of Education.

Farhan, D. A. (2013). Bullying behavior in children and adolescents (Vol. 1). Riyadh: King Fahd National Library.

Foundation, D. A.-S. (2019). School bullying, a view from within secondary education schools. Cairo:: Al-Bahith foundation.



- Gogh, D. H. (2012, december 4). School bullying and its relationship to social skills among primary school students. Journal of Educational and Psychological Sciences.
- Hassan, H. (2013). Children's Theater and Epic Theatrical Presentation Techniques. London: Al-Sayyab Foundation.
- Hassan, M. (1983). The Philosophical Dictionar. Cairo: General Authority for Princely Printing Affairs.
- Ibrahim, A. M. (1993). School theater in the Arab Gulf states: reality and ways of development. Riyadh: Arab Education Bureau for the Arab Gulf States.
- Kassab, M. E. (2006). Theatrical Dictionary. Beirut: Lebanon: Publishers Library.
- Khadr, M. (1992). My Experience in School Theater. Kuwait: Theatrical Activity Publications.
- Madkour, I. (1980). The Concise Dictionary (Vol. 1). Cairo: Al-Dar Al-Handasia Press.
- Mustafa, o. a. (2004). The Intermediate Dictionary (Vol. 4). Cairo: Al-Shorouk International Library.
- Nawasrah, J. M. (2003). Spotlight on School Theater and Children's Drama (Vol. 1). Previous Source.
- Qader, M. H. (1989). Psychodrama and Psychodrama. Kuwait Magazine.
- Saeed, A. T. (1990). Science of Research Methods. Baghdad: Dar Al-Hikma for Printing and Publishing.
- Saihi, D. S. (2018). School bullying, its concept, causes, and methods of treatment. Journal of Social Change.

- Saleh, M. (1994). Systematic and Extracurricular School Activity (Vol. 1). Riyadh: Al-Diriyah Press.
- Sayed, D. Y. (2019). A cognitive-behavioral program to reduce school bullying and some irrational thoughts among middle school students. Journal of the Faculty of Education – Ain Shams University.
- Turki, S. A. (2015). Modern trends in teaching the Arabic language (Vol. 1). Amman: Al-Dar Al-Mudhjih Publications.

